

المشكلات الشبابية في ظل المتغيرات الاجتماعية دراسة تحليلية (للبطالة والمخدرات والطلاق)

المستخلص :-

سلط هذا البحث الضوء على أهم المشاكل الشبابية التي تواجهها مجتمعاتنا وخاصة في المجتمع العراقي ومنها ثلاثية الفشل الاجتماعي (الطلاق، العزوبية، الترملة) التي تتحدثها المرأة العراقية بكل عزيمة وأرادة، ونظراً لما لحقَ بها من أضرار نفسية واجتماعية واقتصادية عدة نتيجة للتغيرات التي لحقت بالقيم الانسانية، فضلاً عن التحولات السريعة التي مرّ بها بلدنا الجريح بسبب الحروب التي تعرضَ لها وأحتلاله عام 2003 وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير وأقتتال طائفي أضعفت كيان الفرد العراقي بشكل عام والمرأة بشكل خاص، إضافة إلى ثنائية الفشل الاقتصادي (الفقر، البطالة) التي لها دور في تأخير بلدنا من تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لمواطنيه، وكذلك التهديد الخطير على المستويين الفردي والمجتمعي ونحن نواكبها الان وهي المخدرات التي تعتبر أفة المجتمعات الشبابية لما لها من أثار سلبية على المجتمع .

Abstract

This research sheds light on the most important youth problems that our societies face, especially in the Iraqi society, including the triad of social failure (divorce, celibacy, widowhood) that Iraqi women challenge with all determination and will, and given the psychological, social and economic damage they have suffered as a result of changes in human values, as well as The rapid transformations that our wounded country bred due to the wars it was exposed to and its occupation in 2003 and the accompanying displacement and bloody operations and sectarian fighting weakened the entity of the Iraqi individual in general and women in particular, in addition to the duality of economic failure (poverty, unemployment) that has a role in delaying our country from achieving The economic and social well-being of its citizens, as well as the serious threat at the individual and societal levels, and we are coping with it now, and it is the drug that afflicts the scourge of youth societies because of its negative effects on society

المقدمة:-

تحتل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع (التفكك الأسري، الطلاق، البطالة).. الخ مكاناً بارزاً في حياة المجتمعات عامة وحياة الأفراد خاصة، لذا تناول هذا البحث مشكلة الجدل الدائر حول ظاهرة تنامي تلك المشاكل داخل مجتمعنا. ويمثل الهدف الرئيسي لتلك الدراسة التعرف على أهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى تلك المشاكل، وكذلك معرفة الأدوار التي تقوم بها المؤسسات الأكاديمية، والمؤسسات الدينية ودورها في حل تلك المشاكل، وفي مجال تعريفنا للدراسة (البحث) من أجل وضعها في أطرها المنهجي والعلمي الصحيح وما يمكن أن نضيفه

للحقل المعرفي في العراق، فقد قسمناها على ثلاثة فصول يمثل الفصل الأول الدراسة النظرية وتناولنا فيه أشكالية البحث وأهمية البحث وأهدافه وكذلك تعريف تلك المصطلحات والمفاهيم وجاء في الفصل الثاني الذي يمثل المدخل لدراسة تلك المشاكل وكما هو مبين على شكل محاور، فقد تناولنا فيه وبشكل مختصر، أما الفصل الثالث فقد أختصر على نتائج الدراسة وتوصياتها وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول : الأسس النظرية والمنهجية للدراسة

اولاً: مشكلة البحث

تعد عملية اختيار مشكلة البحث من أهم المواضيع التي يجب أن ينتبه اليها الباحث بدقه تامه ، فلا شك أن اختيار السليم لموضوع البحث والتركيز في قيمة البحث ذاته، وأن أي خطأ أو سوء تقدير في مشكلة البحث يوقع الباحث في متاهات قد تؤدي بجهوده كاملة، لذا فالبحث الذي بين أيدينا تم اختياره من مجموعته من ذات شأن علمي وبهذا تكون له ميزه اساسية فهو يحاول أن يدرس أكثر من مشكله واحده، فمثلا يحاول دراسة التفكك الاجتماعي وبماله من تأثير على الأسره وكذلك مشكلة البطاله والمخدرات والطلاق. وكذلك معرفة الأدوار التي تقوم بها المؤسسات على مختلف صنوفها في الحيلولة دون نقشي تلك الأمراض داخل مجتمعنا وعليه تمكنت دراستنا بالتعرف على أهم الأسباب والدوافع وما ينتج عنهما من آثار التي تؤدي الى أنتشار هذه المشاكل. وبناء على ما مر فأن

مشكلة البحث تكمن بدراسة جميع المشاكل كما هو مقرر في المحاور ومعرفة الأسباب التي تقف ورائها تلك المشاكل.

ثانياً: أهمية البحث

يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة محاولة علمية لمعالجة المشكلات الاجتماعية والتي يعاني منها مجتمعنا كأنتشار البطالة.... الخ، وتوجيه انظار أصحاب القرار إلى أهم الخطوات التي يجب أن يتخذها للحد من أنتشار تلك المشاكل والأخذ بما نتوصل إليه من الدراسة من نتائج وتوصيات وتطبيقهما على أرض الواقع ، محاولة منه الى الوصول إلى حلول .

ثالثاً: أهداف البحث

- 1- التعرف على الأسباب التي تؤدي الى ظهور تلك المشاكل داخل المجتمع العراقي .
- 2- التعرف على مدى التأثير الذي تهدفه المشاكل .
- 3- ماهو الدور التي تلعبه المؤسسات الحكومية وغير حكومية للحد من أنتشار تلك المشاكل .
- 4- وضع حلول وتوصيات من أجل القضاء على تلك المشاكل .

رابعاً: (تحديد المصطلحات والمفاهيم)

اولاً:- التفكك الأسري:- أختلفت التسميات بهذا المصطلح فهناك من يطلق عليه (التفكك العائلي) بفقد أحد الوالدين أو كلاهما، أما الطلاق أوالمهجر أو تعدد الزوجات أوغياب رب الأسرة لمدة طويلة

عن المنزل، كذلك يعرف على أنه مصطلح يطلق على البيوت المحطمة التي يضر بها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما.

ثانياً: **العنف الاسري** :- نشأت ظاهرة العنف الاسري منذ ان وجد الانسان على الارض، وتحدثت المصادر الاسلامية وأولها القرآن الكريم ان هذه الظاهرة قد لازمت الانسان مبكراً قصة قتل قابيل لأخيه هابيل خير شاهد على مصاحبة هذه الظاهرة لبني البشر، وهذه الظاهرة تتفاقم كلما ضعفت القيم الانسانية وتعقدت ظروف الحياة ولعل ظاهرة وأد(البنات) دليل آخر على الجذور العميقة للعنف الاسري. كما تجلت ظاهرة العنف الاسري في الصراع من اجل النفوذ والسيطرة أو ما قام به البعض من عمليات قتل وتدمير واغتتيال، إلا أن مظاهر العنف وانواعه تعددت لتأخذ اشكالاً أخرى ومنها العنف الديني والعنف السياسي والعنف الاسري.

ثالثاً: **المجتمع**:- هو من مجموعه من الأشخاص تعيش وتسكن سوية لفترة من الزمن لخلق وتنظم نفسها كوحدة اجتماعية مميزة، والاساس الذي يقوم عليه المجتمع هو وجود مجموعه من الأفراد وتجمعه في إقليم محدود كوحده ذات كيان خاص كما يعرف على أنه مجموعه من الأفراد تقطن ببقعه جغرافيه محدوده وتربطهما علاقات قويه كاللغه والتاريخ والعادات والتقاليد الاجتماعية والأهداف المشتركة.

رابعاً: المخدرات:- تعرف من الناحية القانونية مجموعه من المواد التي تسبب الأدمان على تناولها من قبل المتعاطي وتؤدي الى ظهور أفعال وتصرفات تؤذي النفس البشرية كما تعرف على أنها مائه كيميائيه تؤثر في الخلايا الأساسية الإنسان وتسبب النعاس والنوم وغياب الوعي .

خامساً: الفقر:- هو حالة من الحرمان المادي تتعكس سماته بأنخفاض الأحتياجات الأساسية من الغذاء وما يربط من تدني الحالة الصحية وتدني المتطلبات السكنيه عن مستواها الملائم كما تعرف على أنه حالة أجتماعيه واقعيه ولبست تصوريه ،أي تمثل مجموعه غير مترابطه مثل تفشي البطاله وإلإمساواة، أي أن الفقر واقع أجتماعي يتطلب تفسير

سادساً: البطالة:- تعرف بشكل عام تفشي وجود جزء من العمال والراغبين من العمل دون

العمل، اي بقائهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل كما تعرف التي تكون فيها الناس قادرين عن العمل وبيحثون عنه ولم يجدوه .

سابعاً: الطلاق:- يعرف الطلاق لغاً هو الحل ورفع القيد كما يعرف اصطلاحاً هو فض عقد الزواج بسبب الرجل أو المرأه (زوجته) بأستخدام اللفظ المباشر أو ما دل عليه .

ثامناً: العمل التطوعي:- عرف كل من الحسانين وباركر

هو المجهود الناتج عن المهارة والخبرة الذي يبذل عن رغبة وأختيار بهدف لأداء واجب أجتماعي، وبدون توقع الحصول على مقابل مالي بالضرورة(حسانين128،1985) .

Barker :- هو تلك الحركات الذي ينفذها أفراد أو جماعات دون أنتظار أي مقابل مادي ،لتقديم

خدمات أنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية (1987،p7).

الفصل الثاني

مدخل إلى دراسة المشكلات الأتماعيه التي يواجهها المجتمع

المبحث الأول : المحور الأتماعي

1. التفكك الأسري وأثره في بيئة المجتمع

تعتبر الأسرة هي نواة المجتمع وأن اي تفكك في الأسرة يؤدي الى خلل وعدم توازن في المجتمع وخاصة المجتمع العراقي،وبما أن الوضع الطبيعي للأسرة التي تتكون من الأب والأم والأبناء قائم على علاقات مثبته و متماسكة بين افرادها،وأن من أهم المشاكل الأتماعيه التي تؤدي الى تفكيك الأسرة هو العنف الأسري الذي يقوض أركان الأسرة فتفقد الكثير من العطاء والأستمرار لعملية بناء أسرة متكاملة.

وأيضاً هناك أسباب أخرى تتصدع به العلاقات الأسرية مما يؤدي الى تفكك الأسرة ومنها:-

أ- وفاة احد الوالدين أو كليهما أو أنتحار أحدهما.

ب- الشجار المستمر وحالات النزاع المتبادلة بين أفراد الأسرة وخاصة الأبوين .

ت- عدم الألفة والحنان بين أفراد الأسرة وعدم مواجهم للمشاكل الصعبة

ث- سكن بعض الاقارب مع الاسرة ومشاركتهم المادية(كأهل الزوج والزوجة) أوتدخلهم في أمور الأسرة

ج- عدم الأهتمام الزوجة بأفراد أسرتها وخاصة زوجها وكثرة سفرها وهذا ينعكس سلباً على الأسرة .

2- ظاهرة أنتشار المخدرات ،تأثيراتها،الأسباب والحلول

أن من أهم التحديات والصعوبات الكبيرة التي تعصف المجتمعات وتركز على شريحة الشباب وتهدد أمنه الأجماعي هو ظاهرة أنتشار المخدرات بكل أنواعها ومنها الأفيون والحشيشة، والهروين، والكوكائين، و البروكايين والكودائين وهناك عقارات أخرى مثل الثيرون، والبينازولين، والميريدين وغيرها ومن أهم تأثيراتها على جسم الأنسان هي :-

أ- **أثار صحية ونفسية وأجتماعية:**قد يصيب الأنسان بأثار بالغة تؤدي الى فقدان حياته ومنها التي تصيب الجهاز العصبي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري والجهاز الهضمي، وايضاً يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام مما يجعل الجسم نحيف وضعف عام مصحوب بأصفرار الوجه وكذلك يسبب فقر الدم الشديد وتكسر كريات الدم الحمراء وقلة التغذية، وتسم نخاع العظام الذي تصنع كرات الدم الحمراء، وكما أن له تأثير كبير بأصابة الذكور من المتعاطين بالضعف الجنسي بعد مدد من التعاطي المستمر، والأضرار الحسية وكذلك هبوط الحيوية والنشاط وأنخفاض المستوي الوظيفي لأجهزة الجسم الفسيولوجية كافة، ومن الأثار الفسيولوجية تمدد الأوعية الدموية التي تنشأ من أضراراً للجلد والأحاساس بالدفء هذا يصحبه عادة هبوط قليل في ضغط الدم وزيادة في سرعة ضربات القلب، كما أنها تعتبر المخدرات هي السبب الأساسي لأصابه بأشد الأمراض المزمنة والخطرة ومنها السرطان أما بالنسبة الأثار النفسية تؤدي الى أحداث تدهور مستديم في الوظائف الفعلية والنواحي الإدراكية، أذ أنها تؤدي إلى أثار سيئة في النشاط والحركة لمن يعتمد عليها فتظهر علامات لخمول وعدم القدرة على الأتزان، ويكون ذو تفكير سطحي وينفعل بسرعه لأسباب تافهه وأيضاً هناك أثار أجماعية أخرى تنعكس على الأسرة إذا كان أحد أفراد الأسرة ممن يتعاطى المخدرات سواء كان الأب أو الأم أو الأبناء يؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الأسرة الواحدة .

ب- أثار اقتصادية ودينية

أن الكثيرين من متعاطي المخدرات يشتري المخدرات التي يفضلها مهما كانت ثمنها لكي يلبي احتياجاته ويسد رغباته في تعاطي (ماده مخدره ما) وهو بذلك يؤدي إلى أهدار الأموال لشراء المادة المخدرة التي يحتاجها مما ينعكس ذلك سلباً على دخل الأسرة، وإلحاق بأضرار بالغة بالنتاج القومي للبلد بسبب المتاجرة بأنشطة ممنوعة، وأيضاً يلحق بخسائر اقتصادية من خلال أستغلال الأراضي الصالحة لزراعة المخدرات بدلاً من زراعتها محاصيل ينتفع منها المجتمع.

أما الأثار الدينية فأن المخدرات تعتبر مضيعة للوقت ومذهبة للعقل حيث يدخل متعاطيها إلى غيبوبة في أثناء صلواته وعباداته وتنافي اليقظه التي يفرضها ديننا الحنيف على قلب المسلم.

- الأسباب والحلول :-

ومن أهم أسبابها لمتعاطي المخدرات

أ- الأسباب النفسية والاجتماعية

الأسباب النفسية هي تلك الأسباب أو الدوافع الشخصية التي تعتل نفس الفرد فتجعله يتعاطي المخدرات، سواء كاف هذه التعاطي بصورة منتظمة، أم في مدد بحسب المناسبات والظروف ومن أهم أسبابها هي الضغوط النفسية الناجمة من التعقيدات الحضارية فتظهر على الفرد الأكتئاب والتوتر والقلق مما دفع الكثير من الشباب للتعويض عنها، وذلك من أجل إدخال السرور على نفسه بسبب الفشل والقلق الذي يعاني منهما وعدم أشباع رغباته، ونظراً للتقدم والتطور العلمي في مجتمعنا و دخول التكنولوجيا في حياة الناس وأشكال

الصراع الطبقي كل هذه الظواهر خلفت ورائها الكثير من المآسي في مجتمعنا حيث أصبح الفرد مضطراً لمواجهة هذا العصر بكل تحدياته ومتطلباته المادية، قد يستطيع الفرد أن يوفر هذه المتطلبات إلا أنه سيواجه بالخبية في تأمين هذه الاحتياجات مما يؤدي إلى الشعور بالأحباط والفشل وعلى هذا سوف يلجأ ويتعلق بوسائل سهلة تضعه وتعيّنه على نسيان همومه وجلب الراحة المؤقتة وهكذا فإنه يقبل على تناول المادة المخدرة، فتضعه في عالم آخر ينسى واقعه المرير وحياته المؤلمة ويصور له أنه وصل في قمة السعادة فهي إلا تصورات وأوهام لا تدوم الأبعض السويغات. أما بالنسبة لأهم أسبابها الاجتماعية فهي المشكلات الأسرية لما تخلفه من تفكك أسري وأثره في بيئة المجتمع، وأيضاً هناك عوامل أخرى تساعد في تعاطي المخدرات هم أصدقاء السوء من حيث الترغيب أو التقليد الآخرين، وكذلك ضعف الوازع الديني .

ل ب - الأسباب الاقتصادية

أن من أهم الأسباب الاقتصادية في مجتمعنا وخاصة المجتمع العراقي هو انخفاض مستوى المعيشة لأنه قد عانى ومازال يعاني من الأزمات والحروب والحصار الاقتصادي التي أدى إلى ضعف في موارد العيش وتدني المستوى المعاش وكثرة الفقر والبطالة، وتجارة المخدرات هي أحد وأبرز مصادر التمويل الجماعات الإرهابية في العالم

الحلول أو الحد من ظاهرة انتشار المخدرات تتلخص بما يلي :-

- (1) دور المراكز البحثية من الحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع .
- (2) دور الإعلام الحر في معالجة انتشار هذه الظاهرة في المجتمع .

- (3) دور التوجيه الإرشادي له الأثر الكبير في الحد من هذه الظاهرة في المجتمع .
- (4) الأيمان بالله والقيم السماوية له دور كبير في الحد من هذه الظاهرة .

3. التكامل الاجتماعي وسياسة خفض معدلات الفقر

يقصد بالتكامل الاجتماعي أن تكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظه على المصالح العامة والخاصة ودفع المفسد والأضرار المعنوية بحيث يشعر كل فرد فيه أنه الى جانب الحقوق التي له، وما عليه من واجبات الآخرين وخاصة الذين ليس لهم بأستطاعتهم أن يحققوا حاجاتهم الخاصة وذلك بأبصال المنافع إليهم ودفع الأضرار عليهم وأن التكامل الاجتماعي في ديننا الحنيف كان وما زال من أولوياته فقد أناط الإسلام بالتكامل الاجتماعي داخل أفراد الأسرة وجعله الرباط المحكم الذي يحفظ الأسرة من التفكك والأنهيار، وبما أن الأسرة هي نواة المجتمع لذلك نستنتج أن الإسلام وضع سياسة محكمة لخفض معدلات الفقر وذلك من خلال مظاهر التكامل الاجتماعي له، ككفالة كبار السن وكفالة الصغار والأيتام وكفالة الفقراء والمساكين في مواجهة المشكلات الاجتماعية، وبما أن لأسلام قد اعطى عناية كبيرة لوسائل التكافل، فإنه لم يكتفي بها بل أقام الى جانبها الوسائل العامه التي جعلها مسؤولية الدولة ومن أهم هذه الوسائل هو تأمين موارد المال العام، وأيجاد فرص عمل للقادرين عليه، وتنظيم وسائل التكافل الفردي وغيرها من الوسائل .

4. البطالة وأثارها الاجتماعية والحلول المقترحة

تعد البطاله بكل أنواعها من ضمن مؤشرات الفشل الاقتصادي ومن أنواعها البطالة الاحتكاكية، البطالة الهيكلية، البطالة الدورية (الموسمية)، البطالة المؤقتة وغيرها، وبما أن البطالة تشكل مشكلة هامة في المجتمعات

وخاصة المجتمع العراقي لذلك توجد العديد من أثارها الاجتماعية السلبية على الأفراد والمجتمع بشكل عام، ومن أبرز أثارها هو التفكك العائلي والمجتمعي وهذا التفكك الاجتماعي بدوره يؤدي نحو عالم الجريمة ويزيد من خطورة الأثر الأمني للبطالة، وبالإضافة إلى ذلك هناك أثار أخرى تخلفها البطالة وهي الهجرة الخارجية وخاصة هجرة الكفاءات العلمية والفنية .

- أما الحلول المقترحة للحد أو التخفيف من ظاهرة البطالة يتم من اتجاهات وسياسات

تتخذها الحكومة من خلال ما يأتي :-

1) اتجاهات وسياسات التشغيل في العراق خاصة على المدى القريب في تهيئة فرص العمل من خلال برامج تهدف الى تشغيل العاطلين في نشاطات مفيدة.

2) إعادة هيكلة البعض من المشاريع العملاقة المتوقفة حالياً، والتي تعمل بمستويات إنتاجية متدنية من خلال تحديث مكائنها ومعداتها وخصصتها بالسرعة اللازمة

3) توعية الشباب بضرورة تقبل فرص العمل المتاحة أمامهم، وعدم التمسك بالحصول على فرص عمل محددة .

4) يجب أن يكون هناك تفعيل للقطاع الخاص بشكل كامل وضرورة تعامل مشترك بين القطاعين العام والخاص .

5) يجب على الدولة أن تسعى بكل إمكانياتها لجذب المستثمرين ومنحهم التسهيلات المناسبة .

5. تحديات المرأة (الطلاق، العزوبية، الترمل)

تعد من أهم المشاكل الصعبة التي تواجه المرأة في مجتمعاتنا وخاصة في المجتمع العراقي هي ثلاثية الفشل الاجتماعي (الطلاق، العزوبية، الترمل) فالطلاق مشكلة تترتب عليها مشكلات اجتماعية، نفسية وأقتصادية، وتختلف

هذه المشكلات بأختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وأيضاً هناك نظرية مهمة ومعتبرة لموضوع الطلاق تفسر تفسيراً واضحاً هي نظرية التبادل (Exchange theory) حيث تشير هذه النظرية إلى أن الطلاق يحدث عندما تزداد العيوب لدى أحد الأطراف وتقل المزايا ويشعر الفرد بالتعاسة بدلاً أن يكون شعوره بالسعادة المطلوبة وبهذا يهدد كيان الأسرة بأكملها، ومن أبرز أفكارها هي فكرة المصلحة والمنفعة وبالتالي فإن هذين العنصرين الأساسيين تبنى عليه هذه النظرية من حيث العلاقة الاجتماعية العامة وعلاقة الزوجين بشكل خاص. ومن أهم أسبابها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلاق تتلخص بما يأتي:

- 1) تدخل الأهل أن كان من طرف الزوج أو الزوجة .
- 2) مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3) الزواج في عمر مبكر
- 4) الضرب والأهمال من طرف الزوج
- 5) عدم وجود التوافق والتكافؤ الفكري والثقافي بين الزوجين .
- 6) تعدد الزوجات وعدم قدرته للعدل بينهن
- 7) أسباب أخرى .

أما الظاهرة الثانية من ثلاثية الفشل الاجتماعي التي تواجهها المرأة هي **العزوبية**، فرأى البعض بأن يصنفها هي التي لم تحصل على فرصة للزواج وتأسس أسرة أما اختياراً أو أجباراً. ومن أهم أسبابها

- 1) التقاليد والأعراف العشائريه المجحفة بحق المرأة.
- 2) الوضع الأمني للبلد .

(3) الوضع الاقتصادي للبلد.

(4) أسباب أخرى

أما الظاهرة الثالثة والتي تعد الأبرز من ثلاثية الفشل الاجتماعي هي ظاهرة الترمل (وهي المرأة التي تفقد زوجها) وأن السبب الرئيسي في انتشار هذه الظاهرة هي الحروب والأزمات وخاصة ما شهدته مجتمعا العراقي من تزايد وتفاقم هذه الظاهرة بشكل أوسع، ولعل أبرز أثارها الاجتماعية على المرأة بحيث تصبح الأم متعددة من حيث أجاياتها على الأسئلة (أين أبي) وغيرها، لذلك تتعرض المرأة لصراع شديد وخاصة إذا كانت في مقتبل العمرين شعورها بعدم الاستقرار النفسي والأسري والعاطفي .

المبحث الثاني : المحور الثقافي

1. الشبكة المعلوماتية والأعلامية ،أثارها وأنعكاساتها

تعد الشبكة المعلوماتية والأعلامية في مجتمعنا في طفرة في حياة الفرد لما فيها من تواصل بين الناس على اختلاف أماكنهم وجودهم سواء كان هذا التواصل بالصوت أو الصورة وسهولة تناقل المعلومات والبيانات فيما بينهم ونقلهم إلى مستويات متقدمة بشكل سريع، ومن أبرز أثارها هو ظهور الجرائم الإلكترونية الناتجة من خلال أو بواسطة استخدام المعلوماتية والتقنية المرئية المتمثلة بالكمبيوتر، وايضاً برامج التلفازوما تظهره من العنف والعدوان يؤثر سلباً على الأسرة .أما بالنسبة للانعكاسات فهناك انعكاسات ايجابية وسلبية ولكن بسبب ضعف هذه العلاقة بين هذه العناصر والمتغير المعلوماتي وجدت.

ومن أبرز الانعكاسات السلبية هي :-

أ-التأثير على اللغة

ب-التأثير على الأسرة .

ت-التأثير على الأعلام العربي وغيرها

أما انعكاساتها الأيجابية تتلخص بما يأتي :-

أ- تنظم الشبكات المعلوماتية المكتبات الألكترونية

ب- دور الأعلام في تدعيم المشاركة السياسية .

ت- دور الأعلام في الوقاية أو الحد من الجرائم .

2- المنتديات الثقافية وفعاليتها في أستثمار طاقات الشباب

أن من أولويات المنتديات الثقافية في مجتمعنا العراقي هو كيفية أستثمار الطاقات الشبابية وذلك من خلال الأنشطة الرياضية والفنية والعلمية والثقافية كل حسب هوايته وقدراته الفردية، لأن كون المنتديات تعتبر القاعدة الرئيسية ونقطة الأنطلاق الأولى التي ينطلق منها الشباب في ممارسة نشاطاتهم وفعاليتهم التي يرغبون فيها في ممارستها من خلالها يتم أكتساب المهارات والخبرات الفنية في كل المجالات، وبالتالي فأن القدرة الكافية على أستيعاب البراعم والفتيان والفتيات لمختلف الفئات العمرية لأجل تنمية ميولهم ورغباتهم ونوجههم مما ينسجم مع قدراتهم الحركية والمهارية ،لذلك تكون من أبرز المهام لمنتديات الشباب تتلخص بما يلي :-

أ- الدور الفعال بصفتهم مؤسسات أجماعية تحتضن الشباب وتعزز أمكانيتهم وقدراتهم

ب-تسعى لأستثمار أوقات فراغهم وصقل مواهبهم وتطوير أهتاماتهم المختلفة.

ت-غرس الروح الوطنييه في نفوسهم (الأنتماء الوطني) وتعميق الروابط بينهم من خلال الفعاليات والأنشطة الأخرى.

ث-تجهيز منتديات الشباب بالتقنيات العلمية الحديثة لغرض الأستفادة منها من قبل الشباب في كافة الأنشطة

ج-أهمية وجود مكتبة كبيرة وخاصة في كل منتديات الشباب تتوفر فيها المراجع والمصادر لغرض تطوير الكفاية المعرفية لدى شبابنا.

3-ثقافة العمل التطوعي

يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية وذات أهمية كبيرة في بناء وتنمية المجتمع، ونشر روح التماسك بين المواطنين في المجتمع، وهو أيضاً ممارسة أنسانية ترتبط بمعاني الخير والعمل الصالح وله دور كبير في عملية التغيير الأجتماعي، لذلك يجب أن تكون هناك ثقافة في هذا العمل بما له من أهمية من ناحية تعدد مجالاته، ويتسم هذا العمل بالعديد من المزايا على المستوى الفرد فمنها:-

أ- تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الألتزام والتخطيط

ب- أكتساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العلمية والأجتماعية

ت- تنمية وتطوير مفهوم الذات لدى الفرد .

كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الأجتماعية للشباب ومنها :-

- أ- يتيح للشباب للتعبير عن آرائهم وخاصة الشباب الجامعي لما يملكون من أفكار وأمكانيات تخدم المجتمع
- ب- تعزيز الانتماء لهذا المجتمع من خلال مشاركتهم في بناءه
- ت- يوفر فرصة للشباب في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرار.

النتائج :-

- 1- غياب أو خفق لتطبيق القانون من قبل الدولة يؤدي الى انتشار المخدرات في المجتمع.
- 2- المستوى الاقتصادي الرديء الذي يعيشه أفراد المجتمع وبدوره يؤدي إلى انتشار البطالة بكافة أنواعها داخل مجتمعنا.
- 3- أنعدام الخبرة الفنية أو شيوع الطرق الأكلاسيكية المنبثقة في أعداد اليد العاملة، وهذا بدوره يؤدي الى عدم قدرتهم على الحصول على عمل في ظل التطور الذي يشهده سوق العمل مما يؤدي إلى بطالتهم.

4- الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسة الدينية ومنظمات المجتمع المدني في الحفاظ على التكافل الاجتماعي .

5- كثرة الحروب أو الأزمات لها دور في أنتشار الظواهر الاجتماعية الثلاثية .

التوصيات:-

1- العمل على كيفية بناء ثقافة عمل تشجع أفراد المجتمع على ممارسة أعمال حتى لو كانت تحمل الصفة الوقتية، خصوصا بين الشباب من خريجي الجامعات في محاولة لأمتصاص جزء من بطالة هذه الشريحة .

2- السعي لأستقطاب الأستثمارات الأجنبية ونقل التكنولوجيا الحديثة، والخبرات وذلك عن طريق القيام بمشاريع جديدة، التي يعجز عنها السوق العراقي بكلا قطاعيه للحد من الفقر المستشري في البلاد .

3- أعداد دراسات هدفها الأهتمام بقضايا الأسرة كالطلاق والترمل..الخ، لتساهم في خلق جيل

واعي يكون له دور في بناء الدولة.

4- وضع قوانين شديدة وصارمه من قبل الدولة تصل إلى ازهاق روح كل من يتاجر أو يروج

للمخدرات، كذلك الحبس لكل من يتعاطى هكذا أشياء .

5- تجنب المجتمع أو العبور فيه إلى بر الأمان وذلك عن طريق اختيار قيادة رشيدة قادرة على

القيام بمسؤوليتها اتجاه شعبها وتجنبه ويلات الحروب.

6- قيام الندوات والمؤتمرات التي تشارك فيها منظمات المجتمع المدني والحكومي التي تشجع

على أنتشار ثقافة العمل التطوعي.

المصادر :-

1- الكاتب علي حسن، البطالة وأثارها الاجتماعية

<https://www.babonej.com/unemployment-1024.html>

2- أحمد عزت راجح، علم النفس الجنائي، الجزء الأول، بغداد 1942

3- أ.د صلاح حسن أحمد، سيكولوجية الأدمان على المخدرات والكحول، الأسباب والعلاج العدد (16)

لسنة 2017 ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية-كلية العلوم التربوية

4-م.عبير نجم عبد الله أحمد-م. منعم عبد القادر عثمان، دور المؤسسات التربوية والإدارية في رعاية

أحداث الجانجين، مركز الدراسات التربوية والأبحاث، جامعة بغداد، عدد(16)2010 .

5- د. عبد الرحيم مكطوف حمد، وزارة التربية، سوق العمل في العراق بين البطالة والتشغيل

6- الدكتور عبد الرحمن بن معلا اللويحق /مفهوم التكامل الاجتماعي

7-د. فريد علي أمين، دور الإعلام في الوقاية من جرائم الأحتيال، كلية الآداب جامعة المستنصرية.

8 - م.د فخري صبري عباس، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد

أحداث 9/4/2003، العدد(21) لسنة 2012 .

9- م.د ميسون ظاهر رشاد، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، عدد(56) لسنة

2018، مجلة البحوث التربوية والنفسية.

10- د. محمود صالح أسماعيل، شبكة معلومات للمكتبات الجامعية ضمن الفضاء الافتراضي

الحاسوبي، العدد(24) لسنة 2005، مجلة آداب الرفادين.

11- م.د ميسون ظاهر رشاد، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، عدد(56) لسنة

2018، مجلة البحوث التربوية والنفسية .

12- أحمد بن عبد المحسن العساف، مشكلة العزوبية للمرأة،

13 - معن خليل، المشكلات الاجتماعية، جامعة بغداد، 1991 .

14- منصور الراوي، سكان الوطن العربي، ط1 جزء 1، بيت حكمة، بغداد 2002

15- م.د خضير عباس غيلان- م.د سميره أبراهيم عباس، المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية

لدى طلبة الجامعة، مستنصرية-كلية تربيته، وزارة التربية- تربية الرصافة الثالثة.

16- دينا داود محمد، الأدمان على المخدرات بحث ميداني في منطقة المدائن لمدينة بغداد، المجلد 28

العدد (1) لسنة 2018، مجلة كلية تربية للبنات .

17- حسين فهمي مصطفى، التعايش السلمي ومصير البشرية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،

عام 1968.

18- سلمان أبراهيم عبده، إجراء على مشكلة أنحراف الأحداث في الأردن، المؤتمر الدولي الخامس للدفاع

الاجتماعي منشورات المكتب العربي لمكافحة الجريمة، الجزء الثالث، بغداد .

19- سالم توفيق النجفي، المنظمات الاقتصادية الأمن الغذائي والفقير في الومن العربي، بيت الحكمة

للنشر والتوزيع، بغداد، 1999.

20- سمير، المخدرات الموت الزاحق، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، وزارة التعليم، بغداد، 2005.

21- م.د سميرة حسن عطية، دور المراكز البحثية في الحد من ظاهرة أضرار المخدرات وتأثيرها على

المجتمع، العدد 43، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية.